

# الأمم المتحدة



## الأمين العام

### رسالة بشأن اليوم الدولي للمسنين

1 تشرين الأول/أكتوبر 2007

يوجه موضوع اليوم الدولي للمسنين هذا العام اهتمامنا لما يكتنف التقدم في السن من تحديات، وما يحمله من فرص.

وتنطوي شيخوخة السكان على تحديات اقتصادية واجتماعية مهمة للبلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء. وتنبهنا الإحصاءات إلى أن حوالي 80 في المائة من سكان العالم لا تشملهم نظم الحماية الاجتماعية عند بلوغهم الشيخوخة. وإن إيجاد السبل التي يمكن بواسطتها تقديم الدعم الاقتصادي لأعداد متزايدة من المسنين، من خلال برامج معاشات تقاعدية مستدامة وتدابير حماية اجتماعية جديدة، مهمة عسيرة، لا سيما في البلدان النامية.

غير أننا، في الجانب الآخر من المعادلة، نتمتع بأحد أعظم إنجازات عصرنا - ألا وهو ازدياد معدلات الأعمار المتوقعة في جميع أنحاء العالم تقريبا، بفضل تحسن معايير الرعاية الصحية. ويتاح الآن للمسنين فرص أكبر بكثير من ذي قبل للاستمرار في تقديم مساهماتهم إلى المجتمع، بعد تجاوز أي سن محددة للتقاعد. وصارت وجهات نظرنا بشأن مفهوم التقدم في السن تخضع للتغير باستمرار. وبينما كان يُنظر إلى المسنين أحيانا بأنهم عبء على المجتمع، أصبحوا الآن موضع اعتراف متزايد بأنهم مكسب للمجتمع يمكن، بل ينبغي، الاستفادة منه.

ويمثل دور المسنين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ملمحا رئيسيا من خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، كما هو الشأن فيما يخص تعزيز الديمقراطية واحترام حقوق المسنين، من خلال مشاركتهم في جميع جوانب المجتمع. ونشهد هذا العام الذكرى الخامسة لاعتماد خطة عمل مدريد، والشروع في عملية استعراضها وتقييمها الأولى. وإنه لأمر حاسم الأهمية أن يستند ذلك إلى نهج شمولي وتشاركي، يُشرك المسنين أنفسهم في العملية.

ويتيح اليوم الدولي للمسنين فرصة لإنعاش المناقشات بين جميع أصحاب المصلحة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل مدريد، بما يتفق مع الأهداف الإنمائية للألفية، وخطة الأمم المتحدة الإنمائية بشكل أوسع. وإني أهيب بكم جميعا - الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة والمسنين ومنظماتهم - أن تغتتموا هذه الفرصة، اليوم وفي الأشهر القادمة. وبوسعنا متكاتفين، بتبنينا لنهج متوازن لتحديات الشيخوخة وفرصها على حد سواء، منح الحياة لرؤيتنا المشتركة لمجتمع لكل الأعمار.

---